بهم خالد فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هؤلاء القوم
الذين كأنهم رجال الهند فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم الذين اذا زجروا استقدموا كررها عليهم ثلثا
كل ذلك لا يجيبونه فقال له يزيد ابن عبد المدان في الرابعة نعم
يا رسول الله نحن الذين اذا زجروا استقدموا قالها ثلث مرات
قال رسول الله لو ان خالدا لم يكتب الي انكم اسلمتم ولم تقاتلوا لالقيت رؤوسكم
تحت اقدامكم فقال يزيد ابن عبد المدان اما والله ما حمدناك ولا حمدنا
خالدا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذي هدانا بك قال صدقتم
وامّر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ذي الغصة ولم يمكثوا
بعد ان رجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا
من عنده بعث اليهم عمرو ابن حزم وكتب له كتابا فيه جمل من الاحكام
وفي هذه السنة نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم الاية وما بعدها في قصة مشهورة وهي انه خرج تميم
ابن اوس الداري وعدي ابن بدا النصرانيان في تجارة لهما الى الشام
وخرج معهما بديل مولى عمرو ابن العاص وكان مسلما ومرض بديل
واوصى اليهما وكتب جميع ما معه في رقعة وجعلها في جوالقه ولم
يخبرهما بذلك فلما مات اخذا من متاعه اناء من فضة منقوشا
بالذهب ثم قدما ببقية المتاع على اهله ففتشوه فوجدوا الكتاب وفقدوا
مما ذكر فيه الاناء الذي اخذه الوصيان فسالوهما عنه فجحداه فاختصموا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصرا على الانكار وحلفا فانزل الله هذه

الاية

الاية واختلف المفسرون في حكمها فقال جماعة منهم كانت شهادة اهل
الذمة مقبولة فنسخت وناسخها قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وذهب
قوم الى انها ثابتة وانه اذا لم نجد مسلمين فنشهد كافرين ولما نزلت
الاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم تميما وعديا فاستحلفهما بعد صلوة العصر
عند المنبر فحلفا وخلى سبيلهما ثم ظهر الاناء بعد ذلك بمكة فرفعوهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في ذلك قوله تعالى فان عثر على
انهما استحقا اثما اي اثما بخيانتهما وانهما الكاذبان فآخران من
اولياء الميت يقومان مقامهما يعني مقام الوصيين من الذين استحق عليهم
الاوليان اي فيهم ولاجلهم الاثم وهم ورثة الميت استحق الحالفان بسببهم
الاثم وعلى بمعنى في والاوليان هنا نعت لقوله فآخران ففيه جواز نعت
المعرفة للنكرة وهما تثنية الاولى والاولى هو الاقرب ولما نزلت الاية
بانتقال اليمين الى اولياء الميت قام عمرو ابن العاص والمطلب ابن ابي وداعة
السهميان فحلفا ودفع الاناء اليهما وكان تميم الداري بعد ما اسلم يقول
صدق الله ورسوله انا اخذت الاناء فاتوب الى الله واستغفره وانما
انتقلت اليمين الى الاولياء لان الوصيين حين وجد الاناء ادعيا انهما ابتاعاه
منه وهذا الحكم مستمر والله اعلم **وفيها بعث فروة** ابن عمرو الجذامي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه واهدى له فرسا وبغلة
وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان
ولما بلغ الروم خبر اسلامه اخذوه فحبسوه حينا ثم ضربوا عنقه
ولما قدموه للقتل انشد

ابلغ سراة المسلمين بانني ۝ سلم لربي اعظمي ومقامي

وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب الى نجران خلف
خالد ابن الوليد رويناه في صحيح البخاري عن البراء ابن عازب قال بعثنا